الأمم المتحدة

A/75/371

الجمعية العامة

Distr.: General
30 September 2020
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والسبعون

البند 25 (ب) من جدول الأعمال

الأنشـــطة التنفيذية من أجل التنمية: التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل التنمية

حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب*

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدَّم هذا التقرير اســـتجابةً لقرار الجمعية العامة 239/74، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والسبعين تقريراً شاملاً عن حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويركز التقرير على التدابير الملموســـة التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية منذ صـــدور التقرير الســـابق (A/74/336) من أجل توســـيع نطاق دعمها لمبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي التي تضطلع بها الدول الأعضاء على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، بما يشمل التدابير التي اتخذتها لتنفيذ التوصـــيات الواردة في وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والمساهمات التي قدمتها في الجهود العالمية الرامية إلى التصـــدي لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويقدم التقرير أيضـــا توصـــيات من أجل المضـــي قدماً في هذا الاتجاه، وهي تنطوي على تمهيد الطريق أمام التعاون فيما بين بلدان الجنوب ليكون بمثابة طريقةٍ رئيسيةٍ للمساعدة في تسريع وتيرة التقدم نحو تنفيذ خطة عام 2030 للتنمية المستدامة، في سياق عقد العمل وتنفيذ أهداف التنمية المســتدامة. وينبغي أن يُقرأ هذا التقرير بالاقتران مع التقارير الأخرى ذات الصـــلة التي أُعدِّت لتقديمها في الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

* تأخر إنجاز هذا التقرير بسبب المشاورات الواسعة النطاق ولأسباب تقنية.

271020 071020 20-12800 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - لقد أقرت الدول الأعضاء مراراً وتكراراً بأهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باعتباره بعداً متنامياً من أبعاد التعاون الإنمائي من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وغير ذلك من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

2 - وباعتماد وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، يكون المجتمع الدولي قد قرر أن يعمل بشكل جماعي عبر طرائق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي كي يُسخِّر ما تتمتع به بلدان الجنوب من موارد وفيرة، ملموسة وغير ملموسة، لدعم الجهود الإنمائية الوطنية والإقليمية والعالمية. وفي العام الذي مر منذ انعقاد هذا المؤتمر التاريخي، مضت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، ومعها شركاؤها من الدول ومن غير الدول، في تسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لدعم الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3 - وبناء على بيانات الدراسة الاستقصائية التي جمعها مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، حدثت طفرة في عدد الأنشطة، كما هو مبين في الفرع الثاني من هذا التقرير. فقد قام 27 كياناً من كيانات الأمم المتحدة بعقد أكثر من 140 حواراً سياساتياً وتنفيذ ما يزيد عن 175 من البرامج وأنشطة بناء القدرات من أجل دعم النمو المتواصل في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتبين الاستنتاجات الواردة في الفرع الخامس من هذا التقرير أن عدداً من التدابير المتخذة في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أفاد في توفير التوجيه اللازم لزيادة تسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل مساعدة البلدان على التعافي بشكل أفضل، ومن أجل تسريع تحقيق الأهداف التنمية المستدامة، ويشمل ذلك تعزيز الشراكات، ونشر الحلول القائمة على التكنولوجيا بقدر كاف وبدون عراقيل، وحشد الموارد بطرق مبتكرة.

ثانيا - متابعة كيانات الأمم المتحدة لتنفيذ التوصيات الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب

4 - في العام الذي مر منذ اعتماد وثيقة بوينس آيرس الختامية، اتخذت كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تدابير لتوسيع نطاق التعاون مع الدول الأعضاء، وتعزيز دور وأثر التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي فيما يتعلق بتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة وغيرها من الأهداف المتفق عليها دولياً.

ألف - إدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الأطر الاستراتيجية والتخطيط وأدوات الرصد في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

5 - من بين كيانات الأمم المتحدة الـ 27 التي قدمت ردوداً على الدراسة الاستقصائية، ذكرت 6 كيانات أنها تمتلك استراتيجيةً محددةً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وأوضحت كيانات الأمم المتحدة الأخرى طرائق متنوعة لإدماج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في خطط العمل وأطر الرصد في منظماتها باعتباره أحد مجالات الالتزام.

6 - واستمرت اللجان الإقليمية في توفير التعاون التقني، في إطار البرنامج العادي للتعاون التقني، من خلال الخدمات الاستشارية السياساتية، وأنشطة بناء القدرات، والمشاريع الميدانية القائمة على الطلب المباشر من الدول الأعضاء. وقد سخرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا هذه الموارد لتشجيع تبادل الخبراء والخبرات فيما بين الدول الأعضاء في بناء القدرات الوطنية، في مجالات منها السياسات والبرامج الشاملة لمسائل الإعاقة والتكنولوجيات الحديثة المتعلقة بالمعلومات والاتصالات والجغرافية المكانية (انظر A/74/6 (Sect. 22)).

7 - وأدرجت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية[1] منطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا بنوداً خاصة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في برنامجَيْ عملهما وميزانيتيهما[2].

8 - وفي أيار/مايو 2019، اعتمدت الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ القرار 3/75 (انظر E/2019/39 chap. I.A)، الذي تعززت بموجبه الولايات الإقليمية المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وتُرجمت وثيقة بوينس آيرس الختامية إلى إجراءات خاصة بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، والذي ساهم في إرشاد العمل الذي تضطلع به اللجنة في ميدان التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الفترة 2019-2020. وبالإضافة إلى ذلك، أُدمِجَ التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في المبادئ التوجيهية لإدارة المشاريع التي أصدرتها اللجنة لموظفيها، واعتُبِر معياراً ذا أولويةٍ في تخصيص الأموال لأنشطة بناء القدرات لعام 2020.

9 - أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإن الحلول الستة المترابطة المتكاملة التي تحمل بصمته[3] تستخدم التعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتباره من الطرائق الهامة. ووضع البرنامج الإنمائي أيضا مؤشراً جديداً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب كي يُحسِّن قدرته على تتبع قدرات ومبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتحليلها ودعمها. وفي المؤتمر الرفيع المستوى الثاني، جدد البرنامج التزامه بدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي[4]. وبحلول نهاية عام 2019، كان البرنامج الإنمائي قد أنشأ 60 منصةً للدعم القطري و 78 مختبراً لتسريع الأثر الإنمائي على الصعيد القطري، مقارنةً بإنشاء 50 منصة و 60 مختبراً على النحو المبين في التقرير السابق عن حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب (A/74/336)، حيث تسهم هذه المنصات والمختبرات في تحديد حلول التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والمشاركة في تصميمها بشكل مشترك، واستنساخها في أماكن أخرى، وتوسيع نطاقها.

10 - وعملاً بالمقرر 1/4 الصادر عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة، وفي إطار متابعة المؤتمر، وضعت وحدة تنسيق السياسات التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة استراتيجية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في عام 2020. وتوفر هذه الاستراتيجية إطاراً يتيح لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعزز الدعم الذي سيقدمه للدول الأعضاء خلال العقد المقبل (2020-2030) كي تتمكن من الاستفادة من التعاون المنسق والمترابط بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل بلوغ أهداف الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف وخطة عام 2030.

---

(1) انظر LC/SES.37/8/Corr.1.

(2) انظر E/ECA/COE/38/12.

(3) هذه الحلول تتعلق بالفقر، والحوكمة، والصمود في مواجهة الأزمات، والبيئة، والطاقة، والمساواة بين الجنسين؛ انظر www.undp.org/content/undp/en/home/six-signature-solutions.html.

(4) انظر www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/speeches/2019/second-high-level-un-conference-on-south-south-cooperation.html.

11 - وقد أسهمت التدخلات المحددة الهدف في تسريع وتيرة الدعم المباشر وغير المباشر الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي ضمن الإطار العام لخطته الاستراتيجية الجديدة (2020-2023). فمساهمات الموئل، على النحو المحدد في *تقرير الأنشطة القطرية لموئل الأمم المتحدة لعام 2019: دعم الخطة الحضرية الجديدة*، تعطي دليلاً واضحاً على التزامه بتحقيق التنمية الحضرية المستدامة في بلدان الجنوب.

12 - وفي إطار التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، الذي سيُعقَد في آذار/مارس 2021، أطلق مكتب الممثلة السامية لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية مساراً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تكثيف التعاون فيما بين بلدان الجنوب في تنفيذ برنامج العمل المقبل لأقل البلدان نمواً خلال السنوات العشر المتبقية من خطة عام 2030[5].

13 - وفي دليل السياسات والإجراءات البرنامجية الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، التي أُعيد إطلاقها في شباط/فبراير 2020، خُصِّصَ فصل لموضوع التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الفرع المتعلق بتصميم البرامج. ويُدعَم الفصل بمذكرة توجيهية كاملة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وبمجموعة من الأدوات وخدمات الدعم، وتُرصَد آثاره ويُبلَغ بها في عمليات الإبلاغ السنوية للمنظمة.

14 - وفي عام 2019، أصدرت المنظمة الدولية للهجرة "الاستراتيجية المؤسسية للمنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة والتنمية المستدامة". وفي إطار هذه الاستراتيجية، ستواصل المنظمة تدريب الحكومات الوطنية والمحلية ودعمها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالهجرة، وستضطلع بمبادرات تساعد بها البلدان النامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بسبل منها التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

15 - وعقب المؤتمر، شرع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في وضع استراتيجية جديدة من المقرر أن تصدر بحلول نهاية عام 2020. ومن أجل دعم البلدان في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة، قام كل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بتكريس اهتمام كبير ومعزز للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بمجالات ذات أولوية محددة بدقة؛ حيث قام الصندوق بذلك من خلال إطاره الاستراتيجي للفترة 2016-2025 وفي الدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة من المشاورات الخاصة بتجديد موارد الصندوق[6]؛ وقامت المنظمة، فقد قامت بذلك من خلال خطتها المتوسطة الأجل (2018-2021) وبرنامج عملها وميزانية الفترتين 2018-2019 و 2020-2021.

16 - ويجري برنامج الأغذية العالمي في عام 2020 تقييماً لحالة تنفيذ السياسة التي أصدرها في عام 2015 بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وسيسترشد بنتائج التقييم الرئيسية في إعداد التوجيه الاستراتيجي الجديد للعمل الذي سيضطلع به بعد عام 2020 باعتباره شريكاً في بناء القدرة على الصمود. كما إن البرنامج أشرك 85 في المائة من مكاتبه القطرية في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في عام 2019 بناء على طلب الحكومات المضيفة، مما يمثل زيادة كبيرة عن النسبة التي بلغت 48 في المائة في عام 2014.

(5) انظر http://unohrlls.org/unldc-v/.

(6) انظر https://www.ifad.org/ar/replenishment.

17 - وأصدرت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية سياسة بشأن التعاون الصناعي فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الصناعي الثلاثي في أيار/مايو 2019 بهدف مواءمة خدماتها مع المبادرات والإجراءات العالمية في ميدان التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومن أجل تعزيز قدرتها على تعبئة المزيد من الموارد التكميلية لدعم الدول الأعضاء في تحقيق التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع.

18 - أما منظمة العمل الدولية، فقد واصلت دمج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إطارها الاستراتيجي من خلال تشجيع نتائج سياساتية، من بينها استراتيجية التعاون الإنمائي لمنظمة العمل الدولية للفترة 2020-2025[7]، وبرنامج وميزانية منظمة العمل الدولية للفترة 2020-2021، والخطة الاستراتيجية لمنظمة العمل الدولية للفترة 2022-2025[8]. ودمجت المنظمة في عملها أيضاً أنشطة لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال 23 مشروعاً تُنفَّذ خلال فترة السنتين 2019-2020[9].

19 - ويعكس برنامج العمل العام الثالث عشر لمنظمة الصحة العالمية (2019-2023) التزامها بتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل دعم الدول الأعضاء في تحقيق أهدافها في مجال التنمية الصحية، يتمثل الهدف منه في تزويد البلدان بفرص للتعلم من بعضها وتحديد الثغرات الحيوية في البيانات والآليات المشتركة لتعزيز نظم البيانات والمعلومات الصحية على نطاق الدول الأعضاء في المنظمة[10]. وبدعم سياسي قوي من الدول الأعضاء في منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، أولت المنظمة اهتماماً بالغاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وذلك من خلال خطتها الاستراتيجية للفترة 2020-2025، التي تحمل عنوان "الإنصاف في صميم الصحة"[11].

20 - ونتيجةً لإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، تستفيد مكاتب المنسقين المقيمين الآن من زيادة صلاحياتها وقدراتها على إقامة الشراكات في مساعدة أفرقة الأمم المتحدة القطرية على تيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتسخيره لدعم تنفيذ خطة عام 2030. ويمكن لأحد الأهداف الرئيسية لإصلاح المنظومة الإنمائية - وهو زيادة التكامل بين القدرات السياساتية والتشغيلية المتفرقة في منظومة الأمم المتحدة - أن يُحدِث تحولاً في قدرة المنظومة على دعم طرائق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

(7) كان من المفترض أن توضع الصيغة النهائية لهذه الاستراتيجية في دورة مجلس الإدارة التي كان من المقرر عقدها في آذار/مارس 2020، ولكنها لم تُعقد بسبب مرض فيروس كورونا (جائحة كوفيد-19): انظر www.ilo.org/gb/GBSessions/GB338/lang--en/index.htm.

(8) تشمل الخطوات المقررة ما يلي: دعم مبادرات منظمة العمل الدولية والأمم المتحدة الإقليمية التي تيسر التعلم من الأقران وتبادل المعارف والمعلومات والممارسات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وكفالة اتباع نهج قائم على إشراك أصحاب المصلحة المتعددين في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يكون من شأنه أن يشجع برنامج العمل اللائق؛ وتوسيع نطاقه في مجالات مثل التنمية الاقتصادية المحلية، والتعاون فيما بين المدن، ودعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، بما في ذلك مع القطاع الخاص، من أجل دعم الشراكات والمبادرات التي تحركها الجهود المبذولة في بلدان الجنوب في عالم العمل، من بين خطوات أخرى.

(9) في حين أن النهج الثلاثي الذي تتبعه منظمة العمل الدولية يُركِّز أساساً على مخاطبة الحكومات ومنظمات أرباب العمل والنقابات، فإن عددا كبيراً من أنشطتها يخاطب أيضاً مجموعةً متنوعة من أصحاب المصلحة، تضم منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص.

(10) انظر www.who.int/choice/demography/by_country/en/.

(11) انظر https://iris.paho.org/handle/10665.2/51599.

21 - وأسهمت المناقشات والرؤى السياساتية المتعمقة النابعة من المؤتمر أيضاً في العمل التحليلي لمنتدى التعاون الإنمائي. وأصدرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بوصفها أمانة المنتدى، تقرير الأمين العام عن اتجاهات التعاون الإنمائي الدولي والتقدم المحرز (E/2020/10). وغطى التقرير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وبالتالي وفر أساساً لمواصلة المناقشات خلال الاجتماع الرفيع المستوى المقبل للمنتدى الذي سيعقد في عام 2021.

باء - الإجراءات الاستراتيجية التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية كي تدعم بفعالية جهود الدول الأعضاء الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

22 - أتاحت وثيقة بوينس آيرس الختامية فرصةً للدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية كي تعزز القيمة المضافة للتعاون التقني والإنمائي فيما بين بلدان الجنوب إلى أقصى حد ممكن من أجل تحقيق خطة عام 2030. وكما هو مبين أدناه، يكشف استعراض الإجراءات الاستراتيجية المتخذة عن العوامل التمكينية التالية: (أ) مشاركة البلدان النامية في المنتديات الحكومية الدولية العالمية والإقليمية والمشاورات الإقليمية؛ (ب) تَحَسُّن تنسيق السياسات؛ (ج) إقامة شراكات لتشجيع الوحدة والتعاون الإقليميين والأقاليميين؛ (د) دعم جميع الجهات الفاعلة لمبادرات جمع المعلومات والبيانات؛ (هـ) تيسير استنساخ الحلول الأكثر جدوى و/أو الممارسات الجيدة أو التوسع في تطبيقها؛ (و) إيجاد آليات مبتكرة للتمويل.

تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على المستويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والأقاليمية

23 - شهد عام 2019 طفرة في عدد الحوارات والمبادرات السياساتية، في إطار متابعة وثيقة بوينس آيرس الختامية. وبناء على الردود على الدراسة الاستقصائية، عُقِد أكثر من 145 حواراً سياساتياً ونُفِّذَ 175 برنامجاً ونشاطاً من أنشطة بناء القدرات في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من قِبَل 27 من كيانات الأمم المتحدة، وكانت كلها موجهة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

24 - وساهمت المنظمة الدولية للهجرة، من خلال مشاركتها في عدة آليات للتشاور فيما بين الدول بشأن الهجرة، في زيادة الحوار بين الجهات المعنية بالهجرة على المستويات الثنائية والإقليمية والعالمية في مجال سياسات الهجرة. وقد مكّن منتدى مشاورات الهجرة في منطقة البحر الكاريبي، الذي افتُتِح في عام 2019، 20 حكومة في المنطقة و 10 منظمات دولية من التوصل إلى فهم متعمق للأنشطة والمشاريع المتعلقة بأبناء الشتات التي يمكن أن تعزز الصلة بينهم وبين والتنمية، وللكيفية التي يمكن بها ربط هذه الجهود بخطط التنمية الوطنية الكلية. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت العملية شبكة معنية بالعمل مع أبناء الشتات من أجل تحقيق التنمية، لمواصلة تحسين أوجه التفاعل والتكامل مع أبناء الشتات الكاريبي.

25 - واستمرت المنظمة العالمية للملكية الفكرية، في إطار برنامجها للتطوير المهني[12]، في إعطاء الأولوية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل معالجة دور حقوق التأليف والنشر الفعالة في تشجيع الإبداع والتطوير على الصعيد الوطني، واستمرت في تقديم المشورة من خلال البرامج التدريبية

(12) انظر تقرير المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (CDIP/25/2).

وحلقات العمل، بشـــأن إنشـــاء أو تعزيز النظم الوطنية لحقوق التأليف والنشـــر من أجل حماية الأعمال المشـــمولة بتلك الحقوق والانتفاع بها. وعقب المؤتمر، اكتســـب البرنامج زخماً ونظَّم أكثر من 20 دورة في القارات الخمس، عُقِدَت نسبة 71 في المائة منها في البلدان النامية.

26 - وبالنسـبة للتدخلات القطاعية، اسـتمر موئل الأمم المتحدة في أداء دور المحفِّز من أجل التأثير في عمليات إصـلاح السـياسـات الحضـرية في البلدان النامية عن طريق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. فقد اسـتخدم الموئل صـلاحية الدعوة إلى الاجتماعات التي يتمتع بها في تشـجيع الحوار بين الشـركاء والممارسـين في سـياق الدورة العاشـرة للمنتدى الحضـري العالمي، وفي العمل مع الهيئات الوزاريـة الإقليميـة، لتعزيز إدمـاج التعـاون فيمـا بين بلـدان الجنوب والتعـاون الثلاثي في تنفيـذ الخطـة الحضرية الجديدة.

27 - وواصـــلت اللجنة الاقتصـــادية والاجتماعية لآســـيا والمحيط الهادئ تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال الشـراكة مع اللجنة الاقتصـادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنتدى التعاون بين شـرق آسـيا وأمريكا اللاتينية، ومن خلال إنشـاء صـندوق متعدد المانحين للمنتدى من أجل دعم خمسـة مجالات رئيسـية[13]. وفي تشـرين الثاني/نوفمبر 2019، حدد الفريق العامل المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابع للجنة الاقتصـــادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خمســـة مجالات عمل عكســـت مســـاهمة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تنفيذ خطة عام 2030، وكفلت نشـــر النتائج على نطاق بلدان المنطقة[14].

المبادرات المبتكرة في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي التي تســـاعد البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة

28 - أدى الابتكار في مجالات الاستعراضـات والأطر الوطنية، والاستثمار والتحول الزراعي، والمشاريع الميدانية، وقواعد المعارف، وصـحة الأمهات والمسـنين، وخدمات الشـمولية المجتمعية، إلى انتشـار النواتج المتصلة بالسياسات التحويلية.

29 - وفي عـام 2019، اســـتخـدم مـا يتراوح بين 10 و 22 في المـائـة من المبـادرات، في إطـار كل حل من الحلول التي تحمل بصـــمة البرنامج الإنمائي، التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لمسـاعدة البلدان على تحقيق أهدافها الإنمائية. وشـارك ما مجموعه 113 من أصـل 130 مكتباً قطرياً تابعاً للبرنامج الإنمائي مع الحكومات الوطنية والشـــركاء الآخرين في أنشـــطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في عام 2019، وبذلك قُدم الدعم لشـــراكات مع ما يزيد عن 192 بلداً آخر من خلال 143 1 مبـادرة. وركز 55 في المـائـة من المبـادرات على بنـاء القـدرات من أجـل التعـاون فيمـا بين بلـدان

(13) تشـجيع التجارة والاسـتثمار؛ والعلم والتكنولوجيا والابتكار؛ والبنية التحتية والنقل؛ والسـياسـات العامة والتحالفات بين القطاعين العام والخاص من أجل تحقيق النمو المستدام؛ والسياسات العامة الرامية إلى الحد من عدم المساواة وتعزيز التماسك الاجتماعي.

(14) وضـع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في موقع اسـتراتيجي يجعله وسـيلة لتنفيذ خطة التنمية المسـتدامة لعام 2030 ومتابعتها؛ وإيجاد منابر لتنســـيق الخبرات المتعلقة بتخفيف المخاطر وتبادلها بين أمريكا الوســـطى ومنطقة البحر الكاريبي وكوبا، في مجالات منها على ســـبيل المثال الجفاف، وعلم الزلازل، وتكنولوجيات وأنظمة البناء؛ والتدريب على متابعة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على الصـعيد المحلي؛ وتبادل الخبرات في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي مع الشراكات المتعددة الأطراف (العمل مع القطاعين الأكاديمي والخاص، من بين قطاعات أخرى)؛ والتدريب على التطوير المنهجي للمشاريع.

الجنوب والتعاون الثلاثي على الصعيدين القطري والإقليمي، وأسهم 32 في المائة من المبادرات في أنشطة الوساطة في نقل المعارف، ويسّر 13 في المائة من المبادرات إقامة الشراكات[15].

30 - ويعزز برنامج التوأمة الذي تضطلع به اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا من أجل تنفيذ خطة عام 2030، والاستعراضات الوطنية الطوعية، توثيق أواصر التعاون بين البلدان النامية ومؤسساتها من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وفي عام 2019، قامت اللجنة بتجريب البرنامج في بلدان شمال ووسط آسيا، ويسرّت إجراء مجموعتين من عمليات التوأمة.

31 - وصمم صندوق الأمم المتحدة للسكان مبادرتين مبتكرتين للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي تستهدفان الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة في عام 2019، ركزت إحداهما على الحد من وفيات الأمهات في البلدان الأفريقية، والأخرى على تقديم الدعم إلى بلدان أوروبا الشرقية والقوقاز لإنشاء شبكاتها الخاصة من مراكز الشيخوخة الصحية التي تهدف إلى تعزيز الصحة البدنية والعقلية لكبار السن، بما في ذلك الوقاية من أمراض الصحة العقلية.

32 - وفي عام 2019، نفذ برنامج الأغذية العالمي ثلاث مبادرات مبتكرة للاستجابة لمطالب البلدان من أجل تيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي ومساعدتها على تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة، وهي (أ) استعراضات بلدان الجنوب[16] التي تدعم المكاتب القطرية في تحديد الطلبات الحكومية ورسم خرائط لفرص الاستثمار الملموسة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛ (ب) بدء تنفيذ أول دفعة من مشاريع برنامج الأغذية العالمي الرائدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الميدان؛ (ج) برنامج South-South Match.Com، وهو منصة لنقل المعارف التي تساعد المكاتب القطرية لبرنامج الأغذية العالمي على مطابقة الطلبات القطرية مع العروض القطرية.

33 - وفي أعقاب المؤتمر، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة "مبادرة يدا بيد" في أيلول/سبتمبر 2019، التي جمعت بين الجهات الفاعلة في مجال التنمية، بما في ذلك بلدان الشمال والجنوب والقطاع الخاص والمصارف الإنمائية والمؤسسات المالية، من أجل دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إطار التعجيل بتحقيق الهدفين 1 و 2 من أهداف التنمية المستدامة.

34 - وواصلت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام استكشاف فرص تيسير التعاون بين بلدان الجنوب بشكل منهجي من أجل تنفيذ خطط بناء السلام التي تتماشى مع الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. وانطلاقا من حدث جانبي انعقد في المؤتمر، رفعت الإدارة مستوى الوعي، وقادت عملية لرسم الخرائط على مستوى الإدارة للمساهمة في التعجيل باستخدام التعاون بين بلدان الجنوب في الإدارة بأكملها وفي ركيزة السلام والأمن بالأمم المتحدة.

(15) تستند النتائج إلى شرط منتظم لعملية الإبلاغ السنوي الموجهة نحو تحقيق النتائج التي يجريها البرنامج الإنمائي على الصعيد القطري، استنادا إلى وثائق البرامج القطرية ورصد الإطار المتكامل للنتائج والموارد، باستخدام البيانات التي جمعتها الوحدات المعنية طوال السنة لأغراض تقييم الأداء واستخلاص الدروس.

(16) وضع برنامج الأغذية العالمي منهجية مبتكرة جرى تطويرها داخليا باسم "النظام العالمي للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية" وكمثال على ذلك، أجرى المكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي في الهند في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 استعراضاً لزيادة المشاركة مع حكومة الهند في مجال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وإذ أدرك البرنامج الإنجازات الكبيرة التي حققتها الهند في مجال الأمن الغذائي والتغذية في السنوات الأخيرة، حدد الفرص الرئيسية التي يمكن للحكومة أن تتبادل فيها خبراتها من خلال التعاون داخل المنطقة في مجالات مثل الإنذار المبكر والحد من مخاطر الكوارث، والحماية الاجتماعية والتغذية المدرسية، وسلسلة الإمداد للاستجابة لحالات الطوارئ.

35 - وفي عام 2019، عزز برنامج متطوعي الأمم المتحدة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال تيسير نشر 876 2 من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين من بلدان الجنوب (67 في المائة من جميع متطوعي الأمم المتحدة الدوليين) لتنفيذ ولاية الأمم المتحدة على الصعيد العالمي. وأسهم المتطوعون بمعارفهم ومهاراتهم التقنية في النهوض بخطط التنمية، والاستجابة لحالات الطوارئ، وإدارة الأزمات الإنسانية، ضمن مجالات أخرى، مع تعزيز الملكية الوطنية.

تبادل المعارف لحشد الجهود من أجل تنفيذ توصيات المؤتمر

36 - بدعم من كيانات الأمم المتحدة، سخّرت الدول الأعضاء الموارد، بما في ذلك شبكات المعرفة ومراكز الفكر والخبرات الفنية والبحثية ذات الصلة، من أجل حشد الجهود الرامية إلى تنفيذ توصيات المؤتمر والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

37 - فعلى سبيل المثال، شرعت الدول الأعضاء في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، بهدف تعزيز التعاون التجاري فيما بين بلدان الجنوب، بما في ذلك في إطار النظام العالمي للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية (انظر القرار 291/73، المرفق، الفقرة 20)، في إجراء تقييمات للقضايا التجارية والإنمائية الراهنة، ومن المستهدف أن تُناقش في مؤتمر الأونكتاد الذي يُعقد كل أربع سنوات، المقرر عقده في الفترة من 25 إلى 30 نيسان/أبريل 2021[17]، خيارات السياسة العامة، وصياغة استجابات سياساتية عالمية لإعطاء دفعة متجددة لتنشيط النظام العالمي، وإبراز أهميته باعتباره منصة فريدة للتعاون التجاري فيما بين بلدان الجنوب.

38 - واختتم مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب أول اجتماع يعقده للخبراء في تشرين الثاني/نوفمبر 2019[18] بشأن تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب في مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف في سياق المشروع العالمي[19] الذي أطلقه المكتب في المؤتمر، وساهم في صياغة خارطة طريق للمضي قدماً في ذلك. وسوف تستفيد خارطة الطريق من تجربة بلدان الجنوب في مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف وتوفير إطار لتبادل السياسات والمبادرات الناجحة التي وضعتها بلدان الجنوب.

39 - وتخطط منظمة الأغذية والزراعة لإطلاق بوابة التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المجدّدة في أيلول/سبتمبر 2020. وستعمل على تعزيز توليد المعرفة والتعلّم والتواصل وتبادل المعلومات من أجل دعم الممارسات الجيدة والابتكارات من قطاع الأغذية الزراعية، وتسهيل عملية ربط الاتصال بين الباحثين عن الحلول والجهات التي تقدمها.

40 - ويقدم التقرير المعنون "تعزيز الصحة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي: دراسات حالات قطرية مختارة لمنظمة الصحة العالمية"، الذي صدر في عام 2019، أمثلة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بما في ذلك في مجال تشجيع بلدان الجنوب على الملكية، وتعزيز

(17) https://unctad.org/en/pages/MeetingDetails.aspx?meetingid=2324.

(18) انظر: https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/sites/www.un.org.counterterrorism.ctitf/files/20191122_Webstory_SouthSouthCoop_Final.pdf.

(19) أطلق مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب مشروعه العالمي بشأن تعزيز تبادل الخبرات فيما بين بلدان الجنوب في مجال مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف بين خبراء من أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

آليات الإدارة الأفقية وصـــنع القرار، وتدعيم فعالية التكلفة، وتمكين البلدان النامية من القيام بدور هام كميسرين للتعاون.

41 - وفي عام 2019، عقد الاتحاد الدولي للاتصالات المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية، الذي يعقد كل أربع سنوات لاستعراض وتنقيح اللوائح الراديوية، والمعاهدة الدولية التي تحكم استخدام طيف الترددات الراديوية، والمدارات الساتلية الثابتة وغير الثابتة بالنسبة إلى الأرض، مما يسهم في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

بناء الشراكات وتعبئة الموارد

42 - إن تقديم الدعم المالي المســـتدام جزء لا يتجزأ من جعل مبادرات التعاون بين بلدان الجنوب مبادرات مثمرة ومؤثرة. وأُنشـــئت أكثر من 175 شـــراكة[20] للنهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب (بصورة مباشرة أو غير مباشرة)، في حين أنشأت شراكات أخرى آليات تمويل مختلفة يتم من خلالها دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتشارك الدول الأعضاء بشكل متزايد في هذه الأشكال من آليات التمويل.

43 - وتدمج اســتراتيجية اللجنة الاقتصــادية والاجتماعية لغربي أســيا لتعبئة الموارد للفترة 2020-2022 التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بوصـــفهما من أهم طرائق إنشـــاء الشـــراكات التعاون الإنمائي. وتتلقى المؤسسات الإقليمية الخمس التابعة للجنة، التي تدعم شعبها الفنية في تحقيق أهدافها[21]، دعما ماليا من أكثر من 25 بلدا من البلدان النامية وأقل البلدان نموا في منطقة آســـيا والمحيط الهادئ.

44 - وفي نيسان/أبريل 2015، أنشئ صندوق استئماني مشترك للتنمية بين الاتحاد الروسي والبرنامج الإنمائي، برأس مال إجمالي قدره 55 مليون دولار حتى عام 2019، وذلك بغرض تيســـير تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب وكافة البلدان غير الأعضـــاء في منظمة التعاون والتنمية. ويدعم الصـــندوق الاســـتئماني أنشـــطة التنمية والتعاون الفني في بلدان الجنوب من أجل تنفيذ مشـــاريع في مجال الإدارة المســـتدامة للموارد المائية، والتنمية على أســـاس المناطق، والحد من مخاطر الكوارث والإنعاش، وتغير المناخ، والطاقة المستدامة، والشباب[22].

45 - وفي عام 2019، وقّعت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصـــناعية اتفاقية تمويل لعدة مشـــاريع من خلال صندوق مخصص، وهو صندوق المساعدات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ومن خلال صندوق اســتئماني مخصــص للشــراكات، تســتطيع بلدان الجنوب دعم برمجة وتنســيق عدد من المشــاريع في إطار برنامج الشـــراكات القطرية، والحدث الرائد المعنون "جســـر التواصـــل مع المدن" الذي تعقده منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

(20) هذا المجموع مستمد من الردود التي قدمتها كيانات الأمم المتحدة في الدراسة الاستقصائية التي أجراها مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

(21) https://www.unescap.org/about/regional-institutions.

(22) https://www.eurasia.undp.org/content/rbec/en/home/partnerships/russa-undp-partnership.html.

46 - وخلال فترة السنتين 2018-2019، غطت موارد الميزانية العادية لمنظمة العمل الدولية، المخصصة لأنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، 44 مبادرة من المبادرات ذات الآثار الإقليمية والعالمية في جميع أقاليم المنظمة الخمس[23].

47 - ونفذ الاتحاد الدولي للاتصالات العديد من المشاريع في مجال نقل التكنولوجيا من خلال التعاون الثلاثي على الصعيد القطري والإقليمي والعالمي. ومن الأمثلة على ذلك، تشاركت المفوضية الأوروبية والاتحاد الدولي للاتصالات في تمويل مشروع بعنوان "مبادرة سياسات ولوائح أفريقيا الرقمية" التي بدأت في عام 2019. ومع نقل التكنولوجيا من المفوضية الأوروبية، يتمثل الهدف في إنشاء إطار قانوني وتنظيمي أكثر تنسيقاً وتمكيناً في جميع أنحاء أفريقيا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل دفع النمو الاجتماعي والشامل وتحقيق تنمية أكثر إنصافاً.

ثالثا - تعجيل جهود منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي خلال أزمة مرض كورونا فيروس (كوفيد-19)

48 - أثرت جائحة كوفيد-19 على كل جانب من جوانب المجتمع والاقتصاد. وفي حين أن البلدان تبذل قصارى الجهود من أجل التعامل مع الآثار السلبية، يمكن أيضاً النظر إلى هذه الأزمة على أنها حافز للابتكار وتعزيز الشراكات للدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة في سعيها إلى تحقيق التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي يتسم بطابع طوعي وتشاركي وقائم على الطلب من خلال تبادل الخبرات وتقديم الدعم. وهكذا يمكن أن يكون الوباء عاملا حافزا رئيسيا في تعزيز تنمية القدرات وإبراز مبادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وقد أظهرت الإجراءات المتخذة، بما فيها تعبئة الموارد ودعم البلدان من أجل صياغة سياسات واستراتيجيات للأمن الاجتماعي والاقتصادي، نتائج على أرض الواقع.

49 - وقد شجعت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من خلال عقد اجتماعات وزارية مع السلطات الصحية في الأمريكتين، والمشاركة في اجتماعات آليات التكامل دون الإقليمي في المنطقة، من قبيل الجماعة الكاريبية، والسوق الجنوبية المشتركة، ومجلس وزراء الصحة بأمريكا الوسطى. ومن خلال تواتر الاجتماعات بين ممثلي منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، ساندت المنظمتان تعزيز المؤسسات وبناء القدرات، ويسرت تبادل الأدوية والإمدادات الطبية الأخرى.

50 - وتركز الجهود الجارية الرامية إلى تعبئة الموارد التي تبذلها منظمة الأغذية والزراعة على أربعة أنشطة رئيسية هي:

(أ) إنشاء مرفق عالمي للبيانات، بالتعاون الوثيق مع الشركاء الرئيسيين، مثل برنامج الأغذية العالمي، ومجموعة الأمن الغذائي العالمية، وبرنامج الشراكة للشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية، وذلك من أجل دعم التحليل وإرشاد التقييمات والبرمجة في سياقات تشهد أزمات إنسانية بالفعل؛

(23) https://www.southsouthpoint.net/2019/10/31/south-south-and-triangular-cooperation-report-for-the-biennium-2018-19/.

(ب) تثبيت المداخيل والحصول على الغذاء، فضلا عن الحفاظ على سبل العيش المستمرة والمساعدة في إنتاج الأغذية لصالح أشد فئات السكان حرمانا من الأمن الغذائي؛

(ج) ضمان استمرارية سلسلة الإمداد الغذائي البالغة الأهمية لأضعف الفئات السكانية؛

(د) معالجة شواغل البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة بشأن آثار جائحة كوفيد-19 على سلاسل قيمها الزراعية من خلال مشاريع من قبيل المشروع الطارئ الأول بشأن مكافحة الجراد الصحراوي، والمشروع الإقليمي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بشأن تنمية سلسلة القيمة لتربية المائيات في المياه العذبة في بلدان شرق أوروبا وآسيا الوسطى، ومشروع في مدغشقر بشأن زراعة الأرز الهجين.

51 - واستنادا إلى الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، أطلق موئل الأمم المتحدة خطة الاستجابة لجائحة كوفيد-19، التي يدعو فيها إلى تلبية الاحتياجات الملحة لفقراء المناطق الحضرية في 64 بلداً من بلدان أفريقيا والدول العربية وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد صممت الخطة لدعم الحكومات الوطنية والمحلية في مجال تبادل المعلومات بشأن الحلول المحلية المبتكرة لحماية سكانها ومنع زيادة انتشار الوباء.

52 - واستخدمت اليونيسيف الحلقات الدراسية الشبكية[24] كمنصات للاستفادة من قدرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتيسير تبادل الخبرات من أجل زيادة فهم التحديات التي تواجهها والحلول التي من شأنها الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية وتوفير الحماية الاجتماعية للأطفال والشباب وأسرهم، والتعلم من البلدان التي نجحت في ردودها المتعددة التخصصات، وتعزيز تبادل التعلم بين البلدان في إطار تدابيرها لمواجهة جائحة كوفيد-19 وتعافيها منها.

53 - وأطلق برنامج الأغذية العالمي عرضاً لخدمات البرنامج في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع التركيز بشكل خاص على جائحة كوفيد-19 من أجل دعم تفعيل إطار برنامجها المتوسط الأجل المتعلق بجائحة كوفيد-19. ومن الأمثلة على المشاريع المضطلع بها في إطار عرض الخدمات إطلاق صندوق الفرص المشترك بين بلدان الجنوب في مواجهة جائحة كوفيد-19 من أجل تمكين المكاتب القطرية للبرنامج من الاستفادة من الفرص المتاحة فيما بين بلدان الجنوب مع الحكومات المضيفة من أجل التصدي للتحديات التي تفرضها جائحة كوفيد-19. وسيطلق برنامج الأغذية العالمي أيضا مبادرة بشأن رقمنة نهج البرنامج ونموذج عمله في مجال الوساطة في نقل المعارف فيما بين بلدان الجنوب في سياق مواجهة جائحة كوفيد-19، التي من شأنها تحديث نموذج البرنامج لتقاسم المعارف من خلال حلول رقمية يمكن مواصلة استكشافها بالتعاون مع مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

54 - وفي أعقاب اجتماع افتراضي لمجموعة أصدقاء أقل البلدان نمواً، عُقد تحت رعاية بلجيكا وتركيا، أصدرت أقل البلدان نمواً بيانا بشأن جائحة كوفيد-19 في نيسان/أبريل 2020، تناولت فيه التحديات الناشئة وحاجتها إلى حزمة حوافز عالمية[25]. وحثت بلدان الشمال وبلدان الجنوب على الصعيد العالمي، وجميع الشركاء على الاستجابة للدعوة إلى توسيع نطاق حزمة تدابير الدعم وتنفيذها فورا.

(24) شملت المواضيع التي تم تناولها "تجربة البلدان مع جائحة كوفيد-19 قُبيل المنحنى العالمي: التعلم من بلد إلى بلد والتعاون فيما بين بلدان الجنوب"، و "التغطية الصحية الشاملة وأزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): التحديات والاستجابات - الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-19".

(25) انظر: http://unohrlls.org/custom-content/uploads/2020/05/Statement-of-LDCs-on-COVID-19-Broader-FINAL.pdf.

55 - وقد تم تكييف مشاريع التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الـ 23[26]، التي تغطي 75 بلداً، في مناطق منظمة العمل الدولية الخمس ومكتب مركز التجارة الدولية في تورينو لفترة السنتين 2020-2021، وكذلك الأنشطة العالمية الإضافية، من أجل الاستجابة لأزمة جائحة كوفيد-19 الحالية شكلا ومضمونا. وشملت هذه المشاريع مكونات افتراضية فعالة[27]، وهي مكيفة لمعالجة آثار جائحة كوفيد-19 على العمال، فضلاً عن استراتيجيات التعافي بعد جائحة كوفيد-19 التي تدعو إلى "وضع طبيعي" أفضل من خلال العمل اللائق.

56 - وقد يسّر مركز التجارة الدولية التعاون فيما بين بلدان الجنوب لمواجهة جائحة كوفيد-19 بطرق عملية، منها التبرع بفحوصات التشخيص السريع، والتبرع ونقل المعرفة لإنتاج أقنعة الوجه وغيرها من معدات الوقاية الشخصية داخليا. وقد ساعد تقرير التحالفات من أجل العمل المعنون "الجنود المجهولون: كيف يتكيف صغار المزارعين مع جائحة كوفيد-19" في الربط بين تعاونيات المزارعين وشركاء المشاريع من بلدان الجنوب لتبادل القضايا المشتركة وتحديدها، وبيان إطار الاستجابة الذي يستهدف الانتعاش الاقتصادي في فترة ما بعد انتشار الوباء.

57 - وتشاركت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ومكتب الدول العربية للاتحاد الدولي للاتصالات واتحاد المصارف العربية لإطلاق مبادرة عربية مشتركة بشأن الاقتصاد الرقمي والتمويل والتجارة للمنطقة العربية، بهدف تعزيز الاقتصاد الرقمي، والتجارة الإلكترونية، والمدفوعات الإلكترونية خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها.

58 - وفي 2 نيسان/أبريل، أطلق المركز الدولي للابتكار في التعليم العالي المعهدَ الدولي للتعليم على الإنترنت تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)[28]. وأطلق المعهد بنجاح سلسلة التدريب على الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من خلال عقد حلقتين دراسيتين شبكيتين؛ وقد اجتذبت الحلقتان المشاركة النشطة لأعضاء هيئة التدريس من البلدان النامية في آسيا وأفريقيا، مما أتاح لهم الخبرات العملية لمعالجة الاضطرابات التعليمية خلال الجائحة[29].

59 - وبناء على طلب جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أُطلق مرصد جائحة كوفيد-19 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي[30] لمعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة. وهو يسترشد بمبادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ويوفر منصة لتبادل المعارف والخبرات في سياق المعلومات التحليلية

(26) تشمل المشاريع التي تم تكييفها للاستجابة لجائحة كوفيد-19 التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في المجالات التالية: بناء قدرات قواعد بيانات إحصائية بشأن هجرة العمال؛ وتعزيز السياحة المستدامة والتنمية المحلية في المناطق الريفية؛ وتعزيز العمل اللائق في سياقات الهجرة المختلطة واللاجئين؛ وعقد منتدى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بشأن مهارات مستقبل العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وتعزيز الإدماج المالي للمرأة في الجنوب الأفريقي؛ وتشجيع إدماج الفئات الضعيفة من السكان في التعليم والتدريب الفني والمهني.

(27) من قبيل منصات على الإنترنت لتبادل المعلومات والاجتماعات الافتراضية والتدريب.

(28) انظر: http://en.ichei.org/2020/04/03/international-institute-of-online-education-co-launched-online-to-support-remote-learning-in-developing-countries/.

(29) يركز المعهد الدولي للتعليم على الإنترنت على تقديم الدعم إلى منصات التدريس على الإنترنت، وأدوات التعلم، والموارد الرقمية، وغير ذلك من المواضيع المتعلقة بالتدريس والتعلم، مما سيساعد على تخفيف تعطيل التعليم العالي من خلال تعزيز قدرات المعلمين على اعتماد أدوات تقديم التعليم على الإنترنت.

(30) انظر: https://www.cepal.org/en/topics/covid-19.

بشأن الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة، بما في ذلك عن حالة النظم الصحية، وهيكل سوق العمل، والعمالة، والتعليم، والصناعة، والتجارة، وسياسات الاقتصاد الكلي، ولرصد تطور الأزمة والتدابير القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل التي اتخذتها حكومات بلدان الجماعة البالغ عددها 33 بلدا. ونسقت الجماعة هذا المرصد بدعم من المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في المنطقة.

60 - وبما أن انتشار جائحة كوفيد-19 يدعو إلى التضامن عبر الحدود، فقد وضعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على وجه السرعة إطارا للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية للجائحة في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، مما أدى إلى تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الإقليمي وشبه الإقليمي وإلى إشراك مجموعة متنوعة من الجهات المعنية. وبهدف التعافي من الجائحة على نحو أفضل، أُدمج هذا التعاون في ثلاثة مسارات رئيسية للعمل، هي الحماية الاجتماعية والقدرة على الصمود، والحوافز المالية والنقدية، والربط بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ودعمها[31]. وباستخدام مرفق الاستجابة السريعة التابع للجنة، قدمت أمانة اللجنة الدعم الفني وفرص التعلم من الأقران إلى البلدان النامية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ولا سيما أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، في تحديد الاستجابات الاجتماعية والاقتصادية والتحليلات والبيانات اللازمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19.

61 - ويقوم التحالف العالمي لشراكات الجهات المشغلة لمرافق المياه، وهو أحد برامج موئل الأمم المتحدة التي تركز على تعزيز مرافق المياه العامة في جميع أنحاء العالم وتعزيز التعاون فيما بينها، مع الشركاء المواضيعيين والإقليميين، بتبادل المعارف وأفضل الممارسات من حيث إجراءات استجابة مشغلي المياه والصرف الصحي لجائحة كوفيد-19. وتهدف الحلقات الدراسية الشبكية إلى نشر المعلومات التي يجمعها هؤلاء المشغلون من جميع أنحاء العالم، في مراحل مختلفة من مشاركتها في مواجهة الجائحة ومع ظروف محلية متميزة، كي تتمكن من التعلم من بعضها البعض.

رابعا - تعزيز التنسيق والاتساق ضمن منظومة الأمم المتحدة الإنمائية ومع الدول الأعضاء دعما للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

62 - يواصل مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، بوصفه مركز التنسيق المعني بتعزيز وتيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية، على الصعيد العالمي وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة بأسرها، تقديم الدعم بأعمال الأمانة ومسائل السياسات إلى الهيئات الحكومية الدولية وكيانات الأمم المتحدة، لاتخاذ قرارات مستنيرة ومتسقة، بما في ذلك تقديم تقارير تحليلية بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وحفز المجتمع الدولي على متابعة توصيات وثيقة بوينس آيرس الختامية.

63 - وواصل المكتب أداء مهام الأمانة في المفاوضات المتصلة بالقرار المتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب المعروض على اللجنة الثانية، كما أسدى المشورة إلى الدول الأعضاء في مجال السياسات وقدم لها الدعم من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القرار.

(31) https://www.unescap.org/resources/impact-and-policy-responses-covid-19-asia-and-pacific.

64 - ونسق المكتب الآلية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وصياغة استراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة، وذلك بمشاركة أكثر من 40 كيانا من كيانات الأمم المتحدة على الصعيدين العالمي والإقليمي. وستُقدَّم الاستراتيجية في الدورة العشرين المقبلة للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

65 - ونظم المكتب المنتدى الحادي عشر الرفيع المستوى للمديرين العامين للتعاون الإنمائي، في إسطنبول في 13 كانون الأول/ديسمبر 2019، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي وبدعم منهما، وبالتنسيق مع الوكالة التركية للتعاون والتنسيق. وانصب تركيز المنتدى عموما على رسم خريطة طريق لما بعد المؤتمر من أجل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، تهدف إلى مأسسة فعالة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة[32]. وأتاح المنتدى، الذي حضره أكثر من 80 مديرا عاما للتعاون الإنمائي، فرصة للعاملين في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي للتفكّر وتبادل الآراء بشأن سبل ونُهج تنفيذ التوصيات الواردة في وثيقة بوينس آيرس الختامية.

66 - وخلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019، شارك المكتب في 10 أنشطة جانبية، دعا فيها إلى إقامة شراكات أوسع نطاقا بين مختلف الجهات صاحبة المصلحة، ومواصلة الحوار بشأن السياسات العامة، وتبادل الخبرات في متابعة المؤتمر[33].

67 - وعلى هامش المناقشة العامة لدورة الجمعية العامة الرابعة والسبعين، شارك المكتب مع حكومة الأرجنتين وجهات شريكة أخرى في استضافة جلسة تحاور ركزت على تعزيز اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومتابعة العناصر الرئيسية المتفق عليها في المؤتمر.

68 - وعملا باقتراح رئيس الجمعية العامة، نظم المكتب اجتماعا رفيع المستوى وجلسة تحاور في كانون الثاني/يناير 2020 حول موضوع "استهداف الفقر والجوع: التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل المنظومات الغذائية الريفية"[34].

69 - وفي 12 أيلول/سبتمبر 2019، تم الاحتفال على الصعيد العالمي بيوم الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مما أبرز الالتزام بالعمل في إطار متابعة خطة عمل بوينس آيرس. وركز أعضاء منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بمشاركة الأمين العام ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على تنفيذ التوصيات التي تضمنتها الوثيقة الختامية[35].

70 - وقام المكتب بقيادة وتنسيق تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب كجزء من استراتيجية الأمين العام للعمل في مجال تغير المناخ (2017-2021). وفي ذلك السياق، نظم المكتب

(32) انظر www.unsouthsouth.org/2019/12/20/development-cooperation-agencies-chart-post-bapa40-roadmap/.

(33) التفاصيل عن تلك الأحداث متاحة على الرابط التالي: https://www.unsouthsouth.org/2019/07/08/south-south-at-the-hlpf/.

(34) انظر www.unsouthsouth.org/2020/01/20/targeting-hunger-south-south-and-triangular-cooperation-for-transforming-agriculture/.

(35) انظر www.unsouthsouth.org/south-south-cooperation-day-2019/.

المنتدى السنوي الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن تغير المناخ، خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، الذي عقد في مدريد بإسبانيا في 11 كانون الأول/ديسمبر 2019. وواصل برنامج المناخ والاستدامة التابع للمكتب تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء وتعزيز الزخم العالمي للتعاون في مجال المناخ فيما بين بلدان الجنوب[36]. وفي عام 2019، طرح المكتب سلسلة من المبادرات التي تبرز أهمية تبادل المعارف والممارسات الفضلى والخبرات بشأن التصدي لتغير المناخ في سياق تنفيذ اتفاق باريس، المعتمَد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

71 - وأجرى المكتب أيضا العديد من الحوارات السياساتية والعمليات الاستشارية فيما بين بلدان الجنوب، كانت بمثابة مَعين للأفكار بشأن أفضل السبل للقضاء على الفقر والتصدي للتحديات الأخرى عبر الوطنية التي تواجه العديد من بلدان جنوب العالم. فعلى سبيل المثال، عقد المكتب، في إطار مبادرة "المفكرون العالميون المعنيون بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب"، أربعة حوارات سياساتية[37] مع أعضاء الائتلاف العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، واصل المكتب شراكته مع نظام البحوث والمعلومات للبلدان النامية، في الهند، من أجل دعم حوارات دلهي في تيسير عمليات التبادل بين مجامع الفكر بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

72 - وتأكيدا على أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، قامت كيانات الأمم المتحدة والكيانات الإقليمية بتعزيز دعمها بعقد اتفاقات رسمية. ووقّع برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمكتب مذكرة تفاهم في كانون الثاني/يناير 2019 لتشجيع العمل التطوعي وإشراك المتطوعين، وفي أيلول/سبتمبر 2019، وقعت المنظمة الدولية للهجرة والمكتب مذكرة تفاهم لدعم الهجرة الإنسانية والنظامية. ووَقّع المكتب الإقليمي لاتفاق التعاون الإقليمي من أجل البحث والتطوير والتدريب المتصل بالعلوم والتكنولوجيا النووية لآسيا والمحيط الهادئ مذكرة تفاهم في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 بغية تسخير التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة والسلمية. وإضافة إلى ذلك، وقّع المكتب والوكالة التونسية للتعاون الفني اتفاق شراكة خلال المنتدى الرفيع المستوى للمديرِين العامّين للتعاون الإنمائي لعام 2019؛ وأُبرم إعلان نوايا بين المكتب والبنك الإسلامي للتنمية ومركز الجنوب، اتفقت الأطراف بموجبه على العمل في عدد من المجالات المبينة في وثيقة بوينس آيرس الختامية؛ ووقّع المكتب ومنظمة شركاء في مجال السكان والتنمية (Partners in Population and Development) على اتفاق شراكة لتوسيع نطاق التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجالات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والسكان والتنمية.

73 - واستفاد مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب أيضا إلى حد كبير من الجهود المتسقة والتعاونية مع الهيئات الإقليمية والأقاليمية. فعلى سبيل المثال، تعاون المكتب مع الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران وجهات شريكة أخرى في تنظيم اجتماع للخبراء بشأن موضوع خريطة طريق لما بعد المؤتمر للتعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، وخطة التنمية المستدامة

(36) انظر www.unsouthsouth.org/template-item/south-south-cooperation-action-plan-for-climate-change-engagement-strategy-2017-2021/.

(37) شملت الحوارات السياساتية المواضيع التالية: "حوار المفكرين العالميين المعنيين بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب: تأملات في وثيقة بوينس آيرس الختامية"؛ و "تعزيز الهدف 17 أهداف التنمية المستدامة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي: التعددية والانطلاق إلى الأمام من مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب"؛ و "تمويل أهداف التنمية المستدامة: التحديات التي تواجهها البلدان النامية فيما يتعلق بهروب رؤوس الأموال"؛ و "تسليط الضوء على التعاون فيما بين بلدان الجنوب على تعزيز وتعميق التجارة والاستثمار في أفريقيا".

لعام 2030. وأكد الاجتماع على قيمة الشراكات الاستراتيجية مع الجهات الشريكة المنتمية إلى بلدان جنوب العالم في تعزيز عملية وضع خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063. ونتيجة لذلك، بدأ المكتب والآلية العمل على إقامة شراكة ذات طابع رسمي أوضح لتعزيز تنمية أفريقيا في إطار ولاية الآلية.

74 - وفي عام 2019، أصدر المكتب التقرير المستقل الأول بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بعنوان " Cooperation beyond Convention: South-South and Triangular Cooperation in a Changing Global Context" (التعاون خارج نطاق المألوف: التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياق عالمي متغير). ويستعرض ذلك التقرير، الذي عُرض رسميا في مناسبة لإحياء يوم الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، تاريخ وتحول التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، ويقدم تحليلا مبتكرا للمبادرات التعاونية المحلية والإقليمية والعالمية التي تتخذها بلدان جنوب العالم للارتقاء بمستوى فهم نماذج التعاون ودعمها. وإضافة إلى ذلك، أصدر المكتب بالاشتراك مع مركز تمويل التعاون فيما بين بلدان الجنوب تقريرا بعنوان " South-South Cooperation in a Digital World: 2018 Annual Report in South-South Cooperation" (التعاون فيما بين بلدان الجنوب في عالم رقمي: التقرير السنوي لعام 2018 عن التعاون فيما بين بلدان الجنوب)، يتضمن تحليلا للفرص والتحديات الرقمية في سياق التعاون فيما بين تلك البلدان.

75 - ومن خلال الربط بين منصات التعاون القائمة حاليا فيما بين بلدان الجنوب وإتاحتها على موقع شبكي، عززت منظومة South-South Galaxy[38] التآزر بين الوكالات في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وعالجت مسألة تزايد انتشار المنصات الرقمية التي طورتها كيانات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة في مجال التنمية. وأثبتت منظومة South-South Galaxy، في غضون ثلاثة أشهر من افتتاحها على الصعيد العالمي في المؤتمر، أنها مستودع عالمي سريع النمو يضم حلولا وموارد للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، يستمدها من أكثر من 180 مؤسسة مسجلة[39].

76 - وقدم المكتب، من خلال مكاتبه الإقليمية، الدعم إلى البلدان والمؤسسات دون الإقليمية والإقليمية في توثيق السياسات والممارسات فيما بين بلدان الجنوب وتبادلها وتكييفها في مجال تعزيز جهود التكامل على الصعيد الإقليمي، ومعالجة المواضيع ذات الأولوية التي حددتها كل منطقة من المناطق. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، أقام المكتب شراكة مع منتدى تنمية جزر المحيط الهادئ، وأصدر مجلدا في سلسلة منشورات "أعمال التعاون فيما بين بلدان الجنوب" (South-South in Action)، يحدد مسوغات وأسس إنشاء هذا المنتدى ليكون مؤسسة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ويبين قيمها ومشاريعها. وفي أفريقيا، أصدر المكتب منشورا عن التدفقات المالية غير المشروعة في أفريقيا، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية في مفوضية الاتحاد الأفريقي، ونظّم حلقة دراسية ونشاطا جانبيا عن تلك التدفقات بالاشتراك مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وفي منطقة الدول العربية وأوروبا ورابطة الدول المستقلة، جُمع 91 حلا إنمائيا وتم توثيقها وأُتيحت من خلال منظومة South-South Galaxy، وهي حلول تشمل مجموعة مخصصة في مجال الزراعة المراعية للبيئة. وعمّم المكتب كذلك تلك المعارف من خلال تنظيم

(38) انظر www.southsouth-galaxy.org/.

(39) استُحدثت المنصة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في المنتدى الإنمائي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، بدعم من حكومة تايلند واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وأُطلقت في أفريقيا بالشراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومنتدى القطاع الخاص الأفريقي.

دورة استثنائية لأوروبا ومن خلال المؤتمر الوزاري الإقليمي المعني بالاقتصاد الأخضر في رابطة الدول المستقلة في طشقند بأوزبكستان عام 2019. وعقدت تلك الدورة برعاية مشروع المكتب المتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين المدن الساحلية والقارية الواقعة على طريق الحرير من أجل التنمية المستدامة، وذلك في شراكة مع الجامعة الزراعية في الصين والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

77 - ويدعم المكتب البلدان، بناء على طلبها، في تبادل المعارف والحلول الإنمائية في المجالات ذات الأولوية المتعلقة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وفي ذلك الصدد، يدعم المكتب برامج عالمية وإقليمية، بمساعدة منسقة من منظومة الأمم المتحدة، من أجل إشراك الكيانات الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والجهات الفاعلة غير الرسمية والمؤسسات التقنية والأفراد، في مجالات مواضيعية متداخلة، لدى النهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة، وذلك بسبل منها أعمال المركز العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومشروع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين المدن الساحلية والقارية الواقعة على طريق الحرير من أجل التنمية المستدامة، وقيام بلدية خاجورا الريفية في نيبال بالتركيز على التبادل فيما بين بلدان الجنوب مع مدينة يو شي في الصين من أجل النهوض بالزراعة وتطوير سلاسل الإمداد، بدعم من مركز التميز الصيني التابع لبرنامج الأغذية العالمي، وتعزيز وسائل الاتصال الإلكتروني على الصعيد المحلي في مدينة نيو كويدو سيمبهون، في سيراليون؛ وتنمية المدن الخضراء في مدينة تشوست في أوزبكستان. ومن بين البرامج الأخرى برنامج القيادات الشبابية المتقدم المسمى Youth4South، والتدريب في مجال تنمية القدرات للمسؤولين الحكوميين الشباب، والزمالات الأكاديمية والمنح الدراسية، وريادة الأعمال الشبابية في بلدان الجنوب، والمعرض العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وإضافة إلى ذلك، يقوم المكتب بتيسير وتنفيذ برامج مواضيعية قائمة على الطلب، منها حاضنة الشراكة المناخية لبلدان الجنوب، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل السلام والتنمية، والمنظمة العالمية للاقتصاد الأخضر.

78 - وفي عام 2019، شهد المكتب نموا في حشد الموارد ومساندةً في شكل موارد بشرية من الدول الأعضاء في سياق التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ومن خلال الصناديق الاستئمانية والبرامج المبتكرة، جمع المكتب مبلغا قدره 14,1 مليون دولار، وقدم مبلغ 12,3 مليون دولار من الموارد غير الأساسية في عام 2019. وفي عام 2019 أيضا، قدمت حكومة الصين مبلغ 000 300 دولار، إضافة إلى مساهمتها العادية، دعما لمرفق التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل لقضاء على الفقر، الذي اقترحه المكتب ضمن الإطار العام لصندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وحصل المكتب أيضا على مبلغ 000 459 دولار من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن طريق مرفق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المشترك بين الصين والصندوق، وذلك لفائدة مبادرة التعاون بين بلدان الجنوب في الاقتصاد الأخضر من أجل التنمية الزراعية، وهي شراكة بين المنظمة العالمية للاقتصاد الأخضر والمكتب والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

79 - وبحلول نهاية عام 2019، كان صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة يضم 46 مشروعا داعما لأهداف التنمية الوطنية للبلدان الشريكة والالتزامات الواردة في خطة عام 2030 بشأن مجالات متنوعة مثل القدرة على تحمل تغير المناخ، والطاقة، والعمالة، وسبل كسب العيش، والصحة، والمساواة بين الجنسين، والاقتصادات الرقمية. وبلغ مجموع المبلغ الذي التزمت به حكومة الهند بحلول عام 2019 ما قيمته 25 مليون دولار، منها 14 مليون دولار للمشاريع المعتمدة و 11 مليون دولار للمشاريع

المقترحة. وفي عام 2019، قدمت الهند مخصصات إضافية بقيمة 14 مليون دولار لبلدان الجماعة الكاريبية، و 12 مليون دولار لبلدان جزر المحيط الهادئ، في إطار صندوق الهند والأمم المتحدة. ودعم صندوق بيريز غيريرو الاستئماني من أجل التعاون فيما بين بلدان الجنوب 18 مشروعا إضافيا من مشاريع المنح الصغيرة في عام 2019، مع التركيز على المشاريع المحفِّزة الصغيرة الحجم التي تحدث أثرا ملموسا، ولا سيما في إنتاج المعارف وتبادلها ودعم بناء القدرات في 143 بلدا. ويعزز مشروع آخر الهيكل الإقليمي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، ويستفيد منه 26 بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن طريق وكالات التعاون دون الإقليمية.

80 - وأبرز الاجتماع الدولي الخامس بشأن التعاون الثلاثي الذي نظمته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في لشبونة ضرورة التحول في العقلية من نُهج المشاريع المخصصة إلى الشراكات الشاملة للجميع. وفي إطار المتابعة، مضى المكتب قدما في تنفيذ التوصيات الواردة في الوثيقة الختامية بشأن التعاون الثلاثي، وذلك بالعمل عن كثب مع كافة الجهات المعنية، وإقامة شراكات جديدة مع أكثر من 15 كيانا[40]، منها الوكالة التونسية للتعاون الفني، والوكالة الرئاسية الكولومبية للتعاون، والبنك الإسلامي للتنمية، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي.

81 - وبدأ المكتب في تنفيذ استراتيجية الاتصالات المعززة التي وضعها للفترة 2019-2021، التي تستفيد من الأدوات الإلكترونية التفاعلية التقليدية والمبتكرة على السواء، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل تبادل التجارب الجذابة وتعزيز التفاعل بين الجهات المعنية. وعلى وجه الخصوص، يتم الاستناد إلى الاستراتيجية من أجل الدفاع عن دور التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تحقيق خطة عام 2030، وعلى صياغة سياسات المكتب وولايته ومجالات عمله الأساسية، ووضع المكتب في موقع الميسر للشراكات من أجل زيادة فهم التعبير العملي عن التضامن في جنوب العالم وإبرازه، واتّباع إجراءات تشغيل موحدة في نشر المعلومات عن المبادرات والمشاريع القائمة على الطلب والمتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي داخل منظومة الأمم المتحدة، وفيما بين الجهات الشريكة في جميع المناطق.

82 - ولم تكن الحاجة إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أبدا أكبر مما هي عليه اليوم، حيث تقوم كافة البلدان في جميع أنحاء العالم بخوض أكبر معركة على الإطلاق ضد فيروس كوفيد-19. وقد واصل المكتب تقديم الدعم للدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة المنفِّذة لصندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وصندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة، ومرفق مجموعة بلدان الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل للتخفيف من حدة الفقر والجوع، وذلك وفقا للمبادئ التوجيهية الخاصة بكل منها. ويعمل صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة، الذي يديره المكتب[41]، حاليا بسرعة على دعم المشاريع التي تتصدى لجائحة كوفيد-19 في خمسة بلدان، وعلى تعزيز نقاط القوة في منظومة الأمم المتحدة ابتغاء تسريع وتنفيذ مشاريع تحويلية بناء على طلب الحكومات الوطنية.

(40) على سبيل المثال بدأ مرفق تنمية القدرات من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال العلوم والتكنولوجيا مرحلته الثانية بدعم من جمهورية كوريا؛ ويجري حاليا دعم خطة الاقتصاد الأخضر العالمية من خلال مشروع مشترك مع المنظمة العالمية للاقتصاد الأخضر، مقره في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وبإعارةٍ من منتدى تنمية جزر منطقة المحيط الهادئ، أنشئ مكتب دون إقليمي تابع لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في منطقة المحيط الهادئ في سوفا؛ وأعارت حكومة تايلند ثلاثة موظفين من وزارة الشؤون الخارجية للمكتب الميداني الإقليمي في آسيا والمحيط الهادئ التابع لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

(41) انظر www.unsouthsouth.org/2020/04/29/india-un-development-partnership-fund-building-pandemic-responses-through-south-south-collaboration/.

83 - ويعمل المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية والمكتب معا، ولا سيما بغرض تحديد وتبادل استجابات البلدان النامية لجائحة كوفيد-19 في مجالات العلم والتكنولوجيا. ويعمل المركز والمكتب حاليا على إعداد منشورات مشتركة ستساعد الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والجهات الشريكة الأخرى على عرض وتبادل السياسات والبرامج والمبادرات. وينصبّ التركيز المباشر على الانتعاش الاستراتيجي، وعلى تيسير سبل التصدي للتحديات الجديدة المرتبطة بجائحة كوفيد-19، وفي الوقت نفسه، مساعدة الدول الأعضاء على تحقيق الأهداف الإنمائية. وتعاون المكتب أيضا مع جهات شريكة كالبنك الإسلامي للتنمية على دعم البلدان الأفريقية والعربية في التصدي للآثار الضارة الناجمة عن الجائحة.

84 - وأجرت منظومة South-South Galaxy عملية لتحديد السلطات المعنية بالصحة، ولا سيما وزارات الصحة في جميع البلدان الواقعة في جنوب العالم، ومعرفة استجاباتها وجهودها الرامية إلى التخفيف من أثر جائحة كوفيد-19. وتمثَّل الغرض من عملية تحديد السلطات في توفير مستودع دينامي للجهود المبذولة في التصدي لتفشي الفيروس، وتمكين البلدان من الحصول بسرعة على المعلومات، ومقارنة الممارسات، والتعلم المتبادل من خلال تبادل المعارف فيما بين بلدان الجنوب. وتشمل العملية أيضا منصات التبرعات الرسمية التي أنشأتها الحكومات، حيثما توافرت. وستمكّن تلك العمليات من مضاعفة الجهود وسيتيح لبلدان جنوب العالم فرصة التخفيف بقدر كاف من مخاطر الجائحة في وقت مبكر.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

85 - يبين هذا التقرير وجود زيادة ملحوظة في عدد الحوارات السياساتية والشراكات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ومن دواعي الارتياح أن نرى أن الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة تبدي اهتماما متزايدا باستمرار بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وأنها على استعداد لتنسيق إجراءاتها الجماعية نحو تنفيذ توصيات الوثيقة الختامية لمؤتمر بوينس آيرس. وإني أشجّع جميع الجهات الفاعلة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على مواصلة مشاركتها في ذلك الصدد بالاستفادة من عمليات توليد معارف قائمة على الأدلة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، لتسترشد بها في حواراتها السياساتية.

86 - وإني أشجّع الدول الأعضاء على تقديم مساندتها الكاملة لكيانات الأمم المتحدة، وخصوصا من أجل إنشاء و/أو تعزيز مراكز التميّز ومجامع الفكر في بلدان جنوب العالم، وأشجّع تلك المنظمات على أن تقدم دعما مطّردا من أجل تعاون أوثق في تطوير أو تعزيز شبكاتها التعاونية وبرامج عملها المشتركة وآلياتها التمويلية.

87 - وتشكّل كفالة توفير الموارد الكافية عنصرا حاسما لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، ولا سيما في عام 2020، الذي سيبدأ فيه عقد العمل. وإني أدعو كيانات الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية والجهات المتعددة صاحبة المصلحة إلى تعزيز جهودها في تعبئة الموارد للإسراع بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في بلدان جنوب العالم.

88 - وإن المؤسسات الوطنية المعنية بتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أدوات رئيسية للاستفادة من الإمكانيات الكبيرة لطرائق التعاون المذكورة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

وفي ذلك الصدد، أدعو كيانات الأمم المتحدة والجهات الأخرى صاحبة المصلحة إلى دعم جهود البلدان النامية في بناء القدرات البشرية والمؤسسية اللازمة لوضع وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والبرامج الإنمائية الوطنية المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. كما أن لبناء القدرات أهمية بالغة في تحقيق الهدف المشترك المتمثل في كفالة إحداث تأثير أمثل لصالح البلدان وشعوبها، من خلال استثمارات شاملة للجميع ومستدامة تساعد على ضمان عدم ترك أحد خلف الركب.

89 - وفي حين أن جائحة كوفيد-19 طرحت العديد من التحديات الصحية والاقتصادية والاجتماعية أمام البلدان النامية، فقد وضع العديد من تلك البلدان ونفّذ سياسات أثبتت فعاليتها في الحد من انتشار الجائحة، وفي التصدي لآثارها الاقتصادية والاجتماعية. وأنا أشجِّع بلدان جنوب العالم على تبادل خبراتها وتجاربها في هذا الصدد باستخدام مختلف منابر الأمم المتحدة، بما في ذلك اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

90 - وقد أبدت بلدان جنوب العالم التضامن في إطار التعاون فيما بين تلك البلدان ابتغاء الحد من الآثار الضارة لجائحة كوفيد-19. وأنا أشجِّع تلك البلدان والبلدان الشريكة لها في شمال العالم والجهات الأخرى صاحبة المصلحة على مواءمة دعمها باستخدام آليات الأمم المتحدة، بما في ذلك صندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

91 - ومما يدعوني إلى التفاؤل قيامُ كيانات الأمم المتحدة بتقديم دعم حاسم لبلدان جنوب العالم في التصدي لجائحة كوفيد-19 ولآثارها الاقتصادية والاجتماعية. وما زالت كيانات الأمم المتحدة على التزامها بمواصلة إجراءاتها المنسقة والشفافة الرامية إلى مساعدة تلك البلدان على التعافي بشكل أفضل من خلال تدابير الانتعاش الاقتصادي وحماية سبل كسب العيش التي تراعي الأهداف الطويلة الأجل في الحد من احتمال حدوث هزات في المستقبل وفي تحسين قدرة الصمود لدى المجتمعات.